حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دراسة لروايات الفتح الإسلامي لسجستان في ضوء المصادر التاريخية

عبد الله أشرف حسان عبد العزيز*

المعيد بقسم التاريخ- كلية الآداب – جامعة عين شمس

المستخلص

لقد كانت سجستان من الأمصار التي فتحها العرب المسلمين في بلاد فارس، وقد تم فتحها أكثر من مرة حتى استقر الفتح في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عام ٣٣هـ / ٦٥٣م، وقد أختلفت المصادر التاريخية في حديثها عن فتح الإقليم من:

تحديد تاريخ فتح الإقليم وكذلك قادة الفتح،

فكانت هذه الدراسة البسيطة التي ألقت الضوء على بعض ما ورد في المصادر التاريخية من روايات تخص فتح الإقليم، مع تحليل بسيط لتلك الروايات.

أما عن المنهج المستخدم في تلك الدراسة، فهو المنهج التحليلي التاريخي في كلياته وجزئياته من خلال إلقاء نظرة تحليلية فيما ورد في المصادر والمراجع المختلفة من معلومات خاصة ببحثنا ثم جمعها ومقارنتها ثم عرض النتائج وتفسيرها،

أما عن جمع المعلومات فكان من المصادر التاريخية مع الاستعانة بالمصادر الجغرافية والأدبية وكتب التراجم، وذلك لتقديم قراءة للنص تعتمد على مساحة معرفية متنوعة مع الحرص على توثيق كل فكرة أو تحليل.

أما عن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة فهي: أن فتح الإقليم تم على عدة مراحل وذلك: لبُعد الإقليم عن حاضرة الخلافة.

قربه من مناطق أستمرت لفترة طويلة خارج الدائرة الإسلامية مثل منطقتي كابل وزابل، كما أن وجود قادة مثل الربيع بن زياد وعبد الرحمن بن سمرة، قد ساهم كثيراً في تأسيس القاعدة الأساسية للدين الإسلامي هناك على أساس القرآن الكريم والسنة المطهرة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقوله الحق وهو الهادي إلى سواء السبيل والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد...،

لقد خرجت الجيوش الإسلامية من الجزيرة العربية فاتحين البلاد والأمصار المجاورة لنشر الدين الإسلامي وتبديد الظلمات وإرساء قاعدة التوحيد وهدم قواعد الشرك والضلال، وكانت الجيوش الإسلامية في فتوحاتها تتجه إما شرقاً نحو العراق وبلاد فارس وشمالاً نحو بلاد الشام في ألوية وعليها أمراء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بدأت حركة الفتوحات في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه والتي بلغت أوج أزدهارها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وكانت الألوية التي توجهت إلى بلاد فارس قد وجدت مسارها بعد موقعة نهاوند ٢١هـ/٦٤١م والتي فتحت بلاد فارس أمام الجيوش الإسلامية وكان من تلك الألوية، لواء عاصم بن عمرو والذي توجه إلى سجستان في أواخر سنة ٢٣هـ/٦٤٤م في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عرضنا في هذه الدراسة تمهيد شمل الأحوال الجغرافية والسياسية لسجستان قبيل قدوم العرب المسلمين ثم تكلمنا عن مسيرة فتح سجستان منذ عام ٢٣هـ/٦٤٤م حتى تأكد فتحها على يد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه عام ٣٣هـ/٦٥٣م مع عرض الروايات التاريخية لهذه المسيرة ما أتفق واختلف فيه عن طريق مقارنة الروايات خاصة مع وجود محاولات للفتح تجاهلتها بعض المصادر تماماً ثم ختمنا بحثنا بخلاصة واستنتاجات حول روايات فتح الإقليم.

النواحي الجغرافية:

أ- سِجِسْتَان عند الجغرافيين:

بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثنة من فوق وآخره نون، ناحية كبيرة وولاية واسعة من أطراف خراسان [١]، بينها وبين هراة [٢] ثمانون فرسخاً [٣] وهي جنوب هراة[٤]. وهي كورة[٥] متصلة العمارة منقطعة المساكن قليلة المدن، كثيرة القصور[٦].

قيل إن الذي عمَّرها هو سجستان بن فارس [٧]، وقيل أنها من بنيان جالوت[٨]، وهي ناحية حصينة كثيرة الطعام والتمور والأعناب[٩].

ب- الموقع والحدود:

تقع سجستان في أقصى الجنوب الشرقي من بلاد إيران القديمة، ويحيط بها مما يلي المشرق مفازة[١٠] بين مكران [١١] وأرض السند [١٢] وشيء من عمل الملتان [١٣].

ومما يلي المغرب خرسان وشيء من عمل الهند، ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وفارس وكرمان[١٤]، وفيما يلي خراسان والغور[١٥] والهند تقويس[١٦] أي أن طول سجستان من خراسان حتى حدود الهند وعرضها من كرمان حتى حدود الهند [١٧].

ج- أعمال سجستان:

كانت أعمال سجستان تقرب من أعمال خراسان في عظمها فقد شملت كل ما يتصل بها من ظهر الغور وديار خلج [١٨] ووخان والختل [١٩] وكلها من نواحي الهند، ثم ما يتصل بها من جهة الشمال الشرقي بُست [٢٠] والرخج [٢١] وزابلستان [٢٢]وهي من أعمال كابل [٢٣].

د- مدينة سجستان وحدودها أيام العجم:

يقال أن المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين مكران وسجستان عن يسار الذاهب من سجستان إلى كرمان على ثلاث مراحل[٢٤] وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة على هذه الغابة واسم هذه المدينة رام شهرستان[٢٥]. ويقال أن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع بسد بالقرب من نهرها الكبير[٢٦]، وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت فتحول الناس وبنوا زرنج[٢٧].

وكانت سجستان عند الجغرافيين تقع ضمن أعمال الإقليم الثالث [٢٨]، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وفيها سبخة رمال والرياح فيها لا تسكن أبداً، حتى بنوا أرحيتهم وكل طحينهم من تلك الرحى وهي بلاد حارة [٢٩]؛ والنسبة إليها سجستاني أو سجزي أو سيستاني[٣٠].

النواحي السياسية:

أ- سجستان تحت حكم الساسانيين [٣١]:

أخضع أردشيربابكان (٢١٢ – ٢٢٦م) مؤسس الأسرة الساسانية إقليم سيستان وبعض الولايات الأفغانية إلى سلطانه، ثم قام الملك الساساني بهرام الثاني (٢٧٥ – ٢٨٢م) باحتلالها من جديد وعين ابنه بهرام الثالث والذي أصبح ملكام عام ٢٨٢م والياً على سيستان ومنحه لقب صغانشاه. ثم تولى من بعده سيستان هرمز الثالث (٤٥٧ – ٤٥٩م) وحمل أيضاً ذلك اللقب [٣٢]. وفي الفترة بين سنتي (٦٣٠ – ٦٣٢م) حكم هرمز الخامس وكسرى الرابع ولا [٣٣]نعرف عنهما غير الاسم ثم أصبح "فرخزاد – خسرو" أحد أحفاد كسرى برويز ملكاً على المدائن [٣٤] وفي خلال أربع سنوات ولى عرش إيران عشرة ملوك على الأقل، وأخيراً عثر على أمير من نسل كسرى برويز اسمه يزدجرد وهو ابن الأمير شهريار وكان يعيش متخفياً في اصطخر [٣٥] - البلد الذي نشأ فيه الساسانيون – وبايعه عظماء اصطخر ملكاً وتوجوه في بيت نار هذا البلد [٣٦].

ب- سجستان بوصفها حكومة للأسرة الساسانية:

أقامت الدولة الساسانية أربع حكومات عسكرية كبيرة، كانت في صورة مدينة أو العكس صحيح على ثغورها، وتركزت هذه الحكومات في كلاً من أذربيجان[٣٧] - (في الشمال الغربي) فارس –(في الجنوب الغربي) – خراسان – (في الشمال الشرقي) سجستان – (في الجنوب الشرقي) [٣٨] ولعل مواقع هذه الحكومات كانت تنطبق على الجهات الأربعة الكبرى، فأذربيجان يفتح منه إلى أرمينية والقوقاز، وفارس يطل منه على بلاد ما بين النهرين وخراسان على آسيا الوسطى والصين وسجستان على الهند والسند[٣٩]. وقد ظل هذا التقسيم معمول به بالنسبة للأقاليم الإيرانية حتى نهاية العصر الأول[٤٠].

ج- سجستان ملاذ ليزدجرد (١٢– ٣١هـ / ٦٣٣ – ٦٥٢م) أمام جيوش المسلمين:

كان يزدجرد آخر ملوك العجم قد تسلم العرش وهو في الخامسة عشر من عمره عام ١٢هـ / ٦٣٣م [٤١]. وكان يزدجرد قد هزم أمام جيوش المسلمين في القادسية عام ١٦هـ / ٦٣٧م وفر من المدائن ثم هزم مرة أخرى عام ٢١هـ / ٦٤٢م في معركة نهاوند والتي عرفت بفتح الفتوح [٤٢]. وهرب من نهاوند إلى أصفهان [٤٣] ومنها إلى الرى[٤٤] ثم طبرستان [٤٥] ومنها إلى سيستان عن طريق كرمان بحثاً عن مأمن من المسلمين، وظل بها فترة ثم توجه إلى مرو أملاً في وصول عون من ملوك كابل أو خاقان الصين لكن دون جدوى [٤٦] حتى قتل على يد طحان هارباً من العرب الفاتحين عام واحد وثلاثين من الهجرة ٣١هـ / ٦٥١م[٤٧].

أولاً: مدخل – (العرب وفتح بلاد فارس):

في عام (١٦هـ / ٦٣٧م) هزم العرب جيشاً ساسانياً قوياً قوامه مائة وعشرون ألف جندي في موقعة القادسية؛ والتي أستغرقت أربعة أيام، حيث كان على المسلمون سعد بن أبي وقاص (ﷺ)[٤٨]، وعلى الفرس رستم القائد الشهير[٤٩]. انهزم الفرس وصار المسلمون إلى المدائن مدينة الملك ودخلوها وهرب الملك يزدجرد ولم يزل المسلمون يتبعونه حتى صاروا إلى مرو [٥٠].

وفي عام ٢١هـ / ٦٤٢م أستأصل المسلمون جيشاً ساسانياً ضخماً آخر في موقعة نهاوند (فتح الفتوح) وقد وضعت هذه الموقعة نهاية للعهد الساساني بعد أن فتحت القادسية الهضبة الإيرانية أمام جيوش المسلمين [٥١].

المحاولة الأولى لفتح سجستان:

في أوائل ٢٢هـ / ٦٤٣م بعث الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى واليه على البصرة أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)[٥٢] ألوية الأمراء الذين سيسيروا إلى بلاد الأعاجم فكان لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو (رضي الله عنه)[٥٣].

قصد "عاصم" بعد أن جمع جيشه سجستان وكان ذلك في أوائل ٢٣هـ / ٦٤٤م[٥٤]، ولحقه عبد الله بن عمير، فاستقبلوهم أهل سجستان والتقوا بهم في أدنى أرضهم [٥٥]؛ فهزمهم المسلمون ثم اتبعوهم حتى حصروهم في زرنج ومخروا أرض سجستان [٥٦]، ثم طلبوا الصلح على زرنج وما اجتازوا من الأرضين [٥٧].

وكانت سجستان عندما فتحها العرب أعظم من خراسان، وأبعد فروجاً يقاتلون القندهار[٥٨] والترك وأمم كثيرة، فلم تزل أعظم البلدين وأصعب الفرجين، وأكثرها عدداً وجنداً حتى خلافة معاوية [٥٩].

أ- مقاتلة البصرة تتولى فتح سجستان:

كانت مقاتلة البصرة هي التي تولت فتح سجستان وغيرها من الأقاليم المشرقية حيث كانت القوات البرية التي تقدمت عن طريق الشرق واستطاعت أن تفتح الأقاليم الواقعة جنوبي الهضة الإيرانية لاسيما كرمان وفارس [٦٠].

وكان ذلك بعد أن أمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد موقعة القادسية، إيجاد قواعد للسكنى الدائمة للمقاتلة العرب، فأمر بإنشاء البصرة والكوفة، والتي كانتا قاعدتين للتوسع الإسلامي في بلاد فارس وإنهاء المقاومة الفارسية [٦١].

المحاولة الثانية للفتح:

أ- مجاشع السلمي [٦٢] وسجستان:

عندما أهل العام الثلاثون من الهجرة، أرسل عبد الله بن عامر [٦٣]؛ مجاشع السلمي إلى سجستان، ليتعقب يزدجرد الثالث، ووقعت الحرب بين المسلمين وأهل سجستان وقتل الكثير من المسلمين وعاد مجاشع من حيث جاء [٦٤].

ب- المصادر التاريخية ومحاولة مجاشع:

أورد صاحب تاريخ سيستان أنه في سنة ٣٠هـ / ٦٥٠م أرسل ابن عامر مجاشع لفتح سجستان كما أشرنا، في الوقت الذي إتفقت فيه رواية الطبري بشأن زمن إرسال مجاشع بقوله: (حينما قدم ابن عامر البصرة خرج إلى فارس فافتتحها وهرب يزدجرد فأرسل في أثره مجاشع فاتبعه إلى كرمان ... ومع وصول جيش مجاشع إلى كركان [٦٥] استمر هطول الأمطار إلى أن هلك الجميع ما عدا مجاشع ورجل معه جارية ...)[٦٦].

بينما أورد الـگرديزي (أنه في عام ثلاثة وأربعين أرسل ابن عامر مجاشع إلى سيستان فاستولى على بُست وأرض الداور [٦٧] ثم اتجه إلى كرمان وحينما وصل إلى

المكان الذي كان يسمى كركان أشتدت البرودة واستمر هطول المطر ... فغاصوا تحت الثلوج ولم ينج أحد بل هلكوا جميعاً تحتها ....)[٦٨].

أما البلاذري واليعقوبي فقد تجاهلا تماماً محاولة مجاشع، حيث اتفقا على أنه بعد أن قام الخليفة (عثمان رضي الله عنه) بتولية خراسان لابن عامر أرسل نائباً عنه الربيع بن زياد لفتح سجستان ولم يذكرا محاولة مجاشع لفتح سجستان [٦٩].

ج- خلاصة القول فى محاولة مجاشع:

نستخلص من إشارات صاحب تاريخ سيستان والطبري والگرديزي، أن ابن عامر أرسل مجاشع لتعقب يزدجرد وفتح سجستان، فوقعت الحرب بين المسلمين وأهل سجستان، هُزم فيها المسلمون لكن مجاشع تعقب يزدجرد حتى هلك جيشه ومن معه في كركان [٧٠].

أما الگرديزي فقد خلط بين الأحداث بقوله إن محاولة مجاشع كانت عام ٤٣هـ / ٦٥٣م لأنه يفصل بين فتح سجستان وفتح بُست والداور، حيث ينسب فتحهما إلى من جاء بعد مجاشع[٧١].

المحاولة الثالثة:

أ- الربيع بن زياد الحارثي وفتح سجستان [٧٢]:

أرسل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الربيع بن زياد الحارثي إلى عبد الله بن عامر ليدفعه إلى سجستان، وبالفعل مضى جيش الربيع إلى كرمان وأستولى عليها صلحاً ومضى إلى سجستان؛ بينما ذكرت بعض المصادر أن مسير الربيع كان من قبل ابن عامر حينما قدم إلى كرمان، وجه الربيع إلى سجستان دون أن يكون هناك دخل للخليفة في ذلك[٧٣]، على أية حال قطع الربيع المفازة [٧٤] من كرمان حتى أتى حصن زالق [٧٥].

فأغار عليهم يوم المهرجان [٧٦]. وأسر دهقانهم [٧٧] فصالحوه فسار إلى زرنج[٧٨].

وكان الربيع في مسيرة من كرمان قد قطع الفهرج [٧٩] حتى زالق وبتحرير زالق أنفتح طريق الجيش العربي نحو سجستان [٨٠]. إتجه بعد ذلك الربيع إلى كركويه [٨١] فصالحه أهلها دون قتال فتقدم إلى رستاق[٨٢] هيسون فأقام له أهلها النزل وتم الصلح بينهم[٨٣].

ثم تقدم قاصداً روست [٨٤] فلم علم أهلها خرجوا لملاقاة الجيش العربي، فدار بين الفريقين قتال شديد خارج المدينة، انتهى بهزيمة أهل روست ودخل الربيع المدينة[٨٥].

ثم إتجه إلى ناحيتي ناشروذ وشرواذ [٨٦] فقاتل أهلها وظفر بهم وتم تحريرها وبعد ذلك تقدم إلى زرنج وضرب عليها الحصار [٨٧]؛ وبعد حصار شديد أرسل مزربانها [٨٨] إلى الربيع يستأمنه فأمنه الربيع وصالحه على ألف وصيف [٨٩] مع كل وصيف جام من ذهب، ودخل الجيش العربي المدينة[٩٠].

بعد تحرير زرنج أتجه الربيع إلى قرى ورساتيق عديدة من سجستان [٩١]، وأتى إلى بُست والتي أعلن أهلها رفضهم للصلح مع العرب فقاتلهم الربيع وأسر جمع كبير منهم وسيقوا إلى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) [٩٢].

إتجه الربيع بعد ذلك إلى بلدة القرنين [٩٣] ومكث بها فترة ثم عاد إلى زرنج ومكث بها حتى عزله ابن عامر [٩٤].

ذكر البعض أن الربيع غادر زرنج إلى البصرة وأستخلف عليها عاملاً، فانتهز المزربان فرصة مغادرة الربيع، فنقض الصلح مع العرب وأخرج العامل العربي من المدينة، ولم علما ابن عامر ذلك ولى سجستان عبد الرحمن بن سمرة [٩٥] وأمره بإعادة سجستان إلى طاعة الخلافة [٩٦].

ب- صاحب تاريخ سيستان يقدم رواية عن الفتح:

يكاد يكون قد أنفرد صاحب تاريخ سيستان دون سائر المؤرخين بالقول تفصيلاً بأنه بعد تقهقر أهل سجستان إلى زرنج أستدعى حاكم سجستان إيران بن رستم. موبذ الموبذان[٩٧] والأعيان وقال لهم: (هذا عمل لن يمحي أثره في يوم أو سنة أو ألف، وسيذكر في الكتب وسيبقى هذا الدين وذلك العصر إلى الأبد ولا يصح معه قتال أو حرب، وما من أحد يمكنه تغيير قضاء أسماء ومن العقل أنه نصطلح ... واجاب الجميع رأيت صواباً ...) فأوفد رسولاً إلى الربيع برسالة فحواها (أننا عن الحرب عاجزون ومع أن في المدينة الرجال والأبطال، لكن لا يمكنهم محاربة الله تعالى، وأنتم جند الله، وقد قرأنا في الكتب أنكم ستخرجون حتماً بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم...)؛ قدم الرسول الرسالة إلى الربيع الذي قال: (نحن أميل إلى السلم من الحرب ...) وأعطاه الأمان، وأمر أن يلقي الجيش السلاح وألا يضر أفراده أحد، ثم تذكر الرواية أن الربيع أمر أن يهيئوا ديوان من القتلى قبل مجيء إيران بن رستم وأعيان سجستان، وتقول الرواية أنهم اتفقوا على أن ترسل سجستان لأمير المؤمنين ألف ألف درهم وألف غلام في هذه السنة على سبيل الهدية، وضربوا العهود على هذا المنوال ونهض الربيع وتوجه إلى زرنج [٩٨].

ج- الرواية بين المؤرخين الحدثين:

تباينت الآراء حول هذا النص فالبعض يراه بدافع العصبية الفارسية ويؤيد ما جاء في النص بقوله: (فبعد المذابح التي عُقدت لأهل سجستان أضطر إيران رستم أن يعقد الصلح مع المسلمين. ويقص علينا كهول سجستان ومسنوها حوادث لقاء الربيع مع القائد إيران فيقولون ... عندما أراد الربيع الاجتماع مع إيران .. أمر أن يجعلوا له عرشاً من جثث القتلى ثم وضعوا فوقها فرشاً ثم صعد فوقها وجلس ...)[٩٩].

بينما ذكر أحد الباحثين تعليقه على الرواية بقوله: (إنه من الواضح أن أهل سجستان قد ذهب تعصبهم لتاريخ مدينتهم إلى حد الخيال وحياكة الأساطير، فلم يعهد في تاريخ الإسلام أنه أمر قائد بتهيئة ديوان أو مجلس من جثث القتلى، وذلك لأن التمثيل بالجثث أمر ممنوع في الإسلام ... ومن ناحية أخرى نسى صاحب تاريخ سيستان أنه ذكر قبل ذلك مباشرة أن الربيع أمر جنوده ألا يؤذوا أحد ... والمسألة لا تعدوا أن تكون أكثر من مقبرة جماعية أمر الربيع بإقامتها للدفن فيها حسب قواعد الإسلام ...)[١٠٠].

استقرار الفتح (فتوح ابن سمرة الأولى):

في عام ٣٣هـ / ٦٥٣م [١٠١]، دعا عبد الله بن عامر والي البصرة، عبد الرحمن بن سمرة (رضي الله عنه) وعقد له رايه وضم إليه من تحتها جيشاً ووجهه إلى أرض سجستان وزرنج[١٠٢]، وكان ذلك بعد تمرد أهل سجستان على الحكم العربي هناك بعد أن ترك الربيع نائباً عنه هناك [١٠٣].

أتى عبد الرحن زرنج [١٠٤] فحاصر مرزُبانها في قصره في يوم عيد لهم فصالحه[١٠٥] على ألفي ألف درهم وألفي وصيف وغلب على ما بين زرنج وكش [١٠٦] من ناحية الهند، وغلب من ناحية الرخج على ما بينه وبين بلاد الزور، فلما انتهى إلى بلاد الزور حاصرهم في جبل الزور ثم صالحهم فكانت عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف حقق بهم مكاسب وغنائم كثيرة، ثم دخل على الزور وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يده وأخذ الياقوتتين ثم قال للمرزبان، دونك الذهب والجوهر، وإنما أردت أن أعلمك أنه لا يضر ولا ينفع وفتح بُست وزابل بعهد[١٠٧].

عبد الرحمن بن سمرة وفتح كابل:

بعد أن فتح عبد الرحمن زرنج وما حولها، مكث فترة ثم توجه إلى كابل حتى نزل بها وبها يومئذ ملك يقال له (شاهان الأعرج) فاقتتل المسلمون مع أهلها قتالاً شديداً وأطال مقامهم عليها سنة كاملة ثم إن الله جل وعلا، فتحها عليه بالسيف عنوه[١٠٨] وقتل المسلمون منهم الكثير وأخذوا شاهان أسيراً، فقدمه عبد الرحمن ليضرب عنقه فأسلم الرجل [١٠٩].

يعلق صاحب تاريخ سيستان عن سبى كابل بقوله: (فتح عبد الرحمن كابل وحمل منها خيرات كثيرة وأصطحب عدداً من فضلائها منهم الباب مولى بن سعد [١١٠]، ومكحول السامي الفقيه[١١١] وسالم بن عجلان [١١٢] ونافع مولى ابن عمر[١١٣]...)[١١٤].

عاد بعد ذلك عبد الرحمن إلى زرنج فأقام بها إلى أن أضطرب أمر عثمان (ﷺ) فاستخلف عليهم امير اليشكرى وأنصرف، فأخرج أهلها أمير وامتنعوا[١١٥].

وظلت سجستان على هذا الوضع حتى خلافة علي (ﷺ) الذي حاول أن يخضع سجستان إلى الدولة الإسلامية، لكن مع كثرة الفتن وعدم إستقرار الوضع في مركز الخلافة، سيبقى حالها هكذا إلى قدوم عبد الرحمن بن سمرة إليها مرة أخرى من قبل معاوية.

الخاتمة:

كانت سجستان من المدن التي استبشرت خيراً بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم، خاصة وأنها كانت من الأماكن التي عرفت رسوخاً في العقائد السابقة على الإسلام، حيث كانت سجستان أرض الزرادشتية وبها معبد كركوى المقدس أي أنها كانت معقلاً للعصبية الفارسية، كل ذلك سيبدده الإسلام بنور الرضا، ويخمد النار فيها بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم، فسيتنازل الجميع في سجستان عن سلطتهم الدينية والسياسية وسيقرون أن الإسلام هو دين الفطرة.

أما عن طبيعة الفتح فنجد أن فتح الإقليم تم على عدة مراحل وذلك لبعد الإقليم عن حاضرة الخلافة فضلاً عن قرب سجستان من مناطق ظلت لفترات طويلة خارج حدود الدولة الإسلامية ولم تخضع لها مثل كابل وزابل، فضلاً عن أن سجستان كانت ثغر المسلمين في مواجهة مناطق الهند والسند.

ولا ننسى أن وجود قادة مثل الربيع بن زياد وعبد الرحمن بن سمرة قد ساهم كثيراً في تأسيس القاعدة الأساسية للدين الإسلامي هناك على أساس القرآن الكريم والسنة المطهرة حيث كانت السيرة الحسنة والقدوة الطيبة هي الفيصل في جمع الناس على هدف واحد حتى ولو كانت مشاربهم وعقائدهم متباينة.

Abstract

A Study of the Narratives of the Islamic Conquest of Sijistan
In light of historical sources
By Abdullah Ashraf Hassan Abdul Aziz

This dissertation studies from Sajstan Islamic conquest under history searches. In spite of the fact that Sajstan is considered as one of the most important persion cities through its long history there searcher in search of its history and civilization works at a considerable disadvantage, Sajstan doesn't aequire as the of her persion cities, an enough interest in the sources. After that is the most important in this search consider that conquest Sajstan was in more phases and found pass such as Al Rabi Ibn Zeiad and Ibn Samra consider in the base to Islamic and Biography good is to people In Sajstan.

الهوامش:

(١) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها ما يلي العراق، وآخر حدودها ما يلي الهند تشمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة وكانت قصبتها مرو وقيل في تسميتها خر (كل) اسان (سهل) أي كل سهل وقيل خر (الشمس بالفارسية الدرية) أطان (مكان). وهناك تكبر الهام وتعظم الأجسام وتلطف الأحلام ولأهلها عقول وهمم طامعة وفيهم غموض وتفكير ورأي وتقدي. وكانت تقسم إلى أربع أرباع (مرو – بلخ – هراة – ما وراء النهر. **المسعودي**: مروج الذهب ومعادن الجوهر. ٦٣/٢؛ **ابن خرداذبة**: المسالك والممالك، طبعة ليدن ١٨٨١م. ص١٨؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٣٥٠/٢.

(٢) هراة: مدينة عظيمة من مدن خراسان، بناها الاسكندر وحولها سور حصين ليس هناك بخراسان مدينة أجمل ولا أعمر ولا أحصن ولا أكثر خيراً منها. **القزويني**: آثار البلاد وأخبار العباد. ص٤٨١.

(٣) الفرسخ: حوالي ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٣٨/١.

(٤) **ياقوت الحموي**، المصدر السابق. ١٩٠/٣.

(٥) **الكورة**: **لغوياً**: هي الصقع أو البقعة التي يجتمع فيها القرى والمحال، وقيل هي كل بقعة يجتمع فيها المساكن كما تطلق على المقاطعات الريفية والجمع كورات وكُوَر وهي بضم الأول وفتح الثالث. **مجموعة مؤلفين**: معجم اللغة العربية المعاصر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م. ١٠٥/٣.
جغرافياً: كل صقع يشتمل على عدة قرى لابد لها من قصبة أو مدينة. **ياقوت الحموي**: المصدر السابق. ٢٠/٤. وقيل هي الأرض التي تتوفر فيها المياه نتيجة لفيضان الأنهار. **أحمد الخولي**: سجستان بين العرب والفرس (منذ دخول العرب وحتى ظهور الصفاريين) دار حراء، القاهرة، د.ت. ص١٠. وهي تقسيمات إدارية بحتة، والكورة الصغيرة تسمى شهر وعاصمتها تسمى شهرستان. **أرثر كريستنسن**: إيران في عهد الساسنيين، عربه عن الفارسية يحيى الخشاب وراجعه عبد الوهاب عزام، القاهرة، ١٩٥٧م. ص١٢٩. ورئيس الكورة يسمى "شهريج". **اليعقوبي**: تاريخ اليعقوبي. ١٧٧/١.

(٦) **المقدسي**: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ص٢٩٧.

(٧) **القرماني**: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: أحمد حطيط، فهمي سعد، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢م. ٣٨٢/١.

(٨) **الزهري**: الجغرافية، تحقيق: محمد صادق، القاهرة، د.ت. ص٦٢.

(٩) **الإدريسي**: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق: ر. روبينانشي وآخرون، بيروت، ٢٠٠٢م. ص٤٥٥.

(١٠) **المفازة**: مصدر مميمي من فازب / فازمن/ فازفي/ فازعلى؛ وهي من المعاني المتضادة ومشتقة من فاز فوزرا (أي هلك أو ربح) وتطلق على الصحراء المقفرة (أي المهلكة) وسميت بذلك تفاؤلاً بالفوز منها (أي النجاة)، **معجم اللغة العربية المعاصر**.١٧/٨. ومنها قول الحق تبارك وتعالى (فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنْ الْعَذَابِ) [الآية ١٨٨ سورة آل عمران].

(١١) **مُكران**: بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية، ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى وتقع بين كرمان من غربيها وسجستان من شماليها والهند من شرقيها. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ١٧٩/٥ – ١٨٠.

(١٢) **السند**: هي بلاد بين الهند وكرمان وسجستان. **ياقوت الحموي**: المصدر السابق. ٢٩٠/٣.

(١٣) **الملتان**: مدينة كبيرة من مدن الهند وهي مكان عامر فيها قلعة حصينة وسلطانها قرشي وله معسكر خارج المدينة بنصف فرسخ ويخطب فيها للمغربي. **مؤلف مجهول**: حدود العالم من المشرق إلى المغرب. ص٨٤ – ٨٥. المراد بالقرشي هو أحد أحفاد عمر بن عبد العزيز الأموي كما نص على ذلك. **الاصطخري**: مسالك الممالك. ص١٧٦. والمراد بالمغربي هو الخليفة الفاطمي في مصر، حيث كانوا يرسلون إليه هدايا كما نص على ذلك. **المقدسي**: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ص٣٣٦.

(١٤) **كرمان**: بلاد يحيط بها من شرقيها حدود السند ومن جنوبيها البحر الأعظم ومن غربيها بلاد فارس ومن شرقيها مفازة سجستان وكلما أتجهت في هذه البلاد نحو البر إزدادت حرارة الجو وكلما أبتعدت اقتربت من مفازة سجستان. يجتمع فيها التجار ويرتفع منها الكمون والتمر وقصب السكر. **مؤلف مجهول**: حدود العالم. ص١٤١؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض، بيروت، ١٩٩٢م. ٢٦٦/١.

(١٥) **الغُوْر**: بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفي آخرها راء مهملة، وهي بلاد في الجبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار، وهي حصينة منيعة يحيط بالغور خراسان من ثلاث جهات وأما الحد الرابع للغور فيلي نواحي سجستان. ولها ملك يسمونه (غورشاه) وكانت الغور قديماً دار كفر بأسرها، إلا أن أغلب أهلها الآن مسلمون، لها مدن وقرى كثيرة ويؤتي منها الرقيق والجواشن (الدروع) والأسلحة الجيدة، أهلها سيئوا الطباع وغلاظ وجهلة وهم بيض وسمر. **أبي الفداء**: تقويم البلدان، ط١، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م. ص٥٣٠؛ **مؤلف مجهول**: حدود العالم. ص١٢٣.

(١٦) **الاصطخري**: مسالك الممالك. ص٢٣٨.

(١٧) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان، ترجمه عن الفارسية محمود عبد الكريم، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦. ص٣٥.

(١٨) **خلج**: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم، موقع قرب غزنة من نواحي زابلستان؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٣٨١/٢.

(١٩) **الخُتَّل**: بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه، كورة واسعة كثيرة المدن من ينسبها إلى بلخ فقد أخطأ وإضافتها إلى بلاد ما وراء النهر أوجب، وهي على تخوم السند قصبتها هُلْك. **ياقوت الحموي**: المصدر السابق. ٣٤٦/٢.

(٢٠) **بُست**: قصبة جليلة أهلها أهل دين ومروة ويسار، خصبة طيبة كثيرة الهواء. وهي بين سجستان وغزنة وهراة وهي من أعمال كابل. وليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها. **المقدسي**: أحسن التقاسيم. ص٣٠٤؛ **ياقوت الحموي**: المصدر السابق. ٤١٤/١؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٣٥٣/١.

(٢١) **الرخج**: إقليم بين بلدي الداور وبالش، مدينتها بنجواي ولها من المدن كُهك عامتها صواف ويرتفع لبيت المال منها مال عظيم جسيم. ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية الرفاهة والخصب. **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٣٥٢/١؛ **الاصطخري**: مسالك الممالك. ص٣٤٤. وبنجواي مدينة الرخج تقع على قرب الجادة منيعة حصينة وبها جامع حسن وشربهم من نهر. **المقدسي**: أحسن التقاسيم. ص٣٠٤ – ٣٠٥.

(٢٢) **زابلستان**: كورة واسعة قائمة برأسها جنوب بلخ وهي زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها في أسماء البلدان، وهي منسوب إلى زابل جد رستم وقصبتها غزنة. **ياقوت الحموي**: المصدر السابق. ١٢٥/٣. وغزنة هي ولاية واسعة مخصوصة بصحة جيدة وعذوبة الماء وجودة التربة بردها شديد وبها خيرات

واسعة. لها أربعة أبواب وكابل لها ربض يجتمع فيها التجار ولها عند الهنود شأن. **أبو الفداء**: تقويم البلدان. ص٥٣٤؛ **المقدسي**: أحسن التقاسيم. ص٣٠٤.

([٢٣]) **الاصطخري**: المصدر السابق. ص٢٣٥؛ **ابن خرداذبة**: المسالك والممالك. ص٢٤٢. وكابل مدينة مشهورة بأرض الهند، أهلها مسلمون وكفار وكانت كابل تمتد غرباً حتى حدود سجستان. = =وكان لكابل أهمية خاصة بالنسبة لملوك الهند حيث أعتبرت مدينة معابد الأصنام البوذية التي يزورها الهنود وكان يتم في هذه المعابد مراسم تتويج ملوك الهند. **القزويني**: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٤٣؛ **أبو الفداء**: تقويم البلدان. ص٥٣٦؛ **البلاذري**: فتوح البلدان. ص٤٠٤.

([٢٤]) **المرحلة**: حوالي ثلاثين فرسخ؛ **الاصطخري**: المصدر السابق. ص٢٤٣.

([٢٥]) لعل هذا ما جعل **"كى لسترنج"** يقول بأن عاصمة سجستان أيام ملوك العجم القدماء مدينة اسمها رام شهرستان. بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ص٣٧٨.

([٢٦]) لعله المقصود نهر "هندمند" وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل بإذن الله في ص... من البحث.

([٢٧]) **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٣٥١/١. وسجستان في الوقت الحاضر تقع في الجنوب الغربي من أفغانستان وتشمل الولايات (قندهار – نيمروز – هلمند) وكان الصراع قد أشتد بين أفغانستان وإيران حول سجستان مما أتاح لبريطانيا في العصر الحديث التدخل وقبلت الدولتان تحكيمها في ترسيم حدود سجستان، فوضعت البعثة البريطانية عام ١٨٧٢م خط الحدود وأصبحت سجستان مقسمة بين إيران وأفغانستان بحيث يخص إيران أربعون بالمئة منها والباقي لأفغانستان. **محمد محمدي النورستاني**: مدينة سجستان معقل العلم والعلماء. ص٥٢.

([٢٨]) وكان الإقليم الثالث يبتدئ من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين ثم على بلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر على شمال بلاد السند ثم على كابل وكرمان وسجستان وجيرفت .... ثم يقطع إلى أسفل أرض مصر.... **ابن رسته**: الأعلاق النفيسة. ص٩٧. وكان توقيت أعمال الأقليم الثالث (... أوله حيث يكون ظل نصف النهار ثلاثة أقدام ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار أربعة أقدام ونصفاً وثلث عشر قدم فيبلغ النهار في وسطه أربع عشرة ساعة ...). **المقدسي**: أحسن التقاسيم. ص٦٠.

([٢٩]) **القرماني**: أخبار الدول.٣٨٢/١ – ٣٨٣.

([٣٠]) **ابن عماد الحنبلي**: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م. ١٩٠/١.

([٣١]) ينسب الساسانيين إلى ساسان الذي عمل في بيت نار (أناهيد) بأصطخر وقد استفاد ابنه بابك من وظيفة أبيه فنجح في أن ينصب ابنه "اردشير" على مدينة دار أبجرد، والذي نجح هو في تأسيس دولة جمعت اسم الفرس تحت سلطانه؛ انظر **ارثر كريستنس**: المرجع السابق. ص٧٤.

([٣٢]) **ارثر كريستنس**: المرجع السابق. ص٧٧؛ **حسن بيرنيا**: تاريخ إيران القديم. ص٤٩٤.

[٣٣]

([٣٤]) **المدائن**: تقع على طرف نهر دجلة الشرقي. وسميت بذلك لأنها كانت مسكن للملوك الأكاسرة الساسانيين، فكان كل واحد منهم إذا ملك يبني لنفسه مدينة بجانب التي قبلها ويسميها باسمه، وقيل سماها العرب بذلك لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة. **القزويني**: آثار البلاد، ص٤٥٣؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان، ٧٤/٥-٧٥.

([٣٥]) **اصطخر**: بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة إليها اصطخري، بلدة بفارس من الإقليم الثالث، طولها تسع وسبعون درجة وعرضها أثنتان وثلاثون درجة وهي من أجل حصون فارس ومدنها وكورها. قيل أن أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس؛ وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام، بناؤها من الطين والحجارة والجص، وهي أكبر كور فارس. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان، ٢١٢/١؛ **القزويني**: آثار البلاد، ص١٤٧.

([٣٦]) **أرثر كريستنس**: المرجع السابق. ص٤٨٠؛ **سعيد نفيسي**: تاريخ تمدن إيران ساساني. ص٧٤.

([٣٧]) **أذربيجان**: كورة تلي الجبل من بلاد العراق. **الحميري**: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت، ١٩٨٤. ص٢٠.

([٣٨]) **حسن بيرنيا**: المرجع السابق. ص٤٩٧؛ **برتولد اشبولر**: تاريخ إيران (در قرون نخستين اسلامى). **جلد دوم**، ترجمه إلى الفارسية مريم أمير أحمدي، باب أول، انتشارات علمي وفرهنگى ١٣٤٩ش. ص١٥.

([٣٩]) **أحمد الخولي**: سجستان بين العرب والفرس. ص٨.

([٤٠]) **حسن محمود**: الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة، ١٩٧٣م. ص١٣ وما بعدها.

([٤١]) **الطبري**: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة. ١٩٨٧. ٥/٤ وما بعدها.

([٤٢]) **الـگرديزي**: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف زيدان، ط١، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢، ٥٩/١.

([٤٣]) **أصفهان**: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر ومنهم من يكسرها. وهي مدينة عظيمة من نواحي الجبل وتقع في الإقليم الرابع قيل أن معناها (بلد الفرسان)، تقدر مساحتها بحوالي ثمانين فرسخاً وبها العديد من الكور وحوالي ستة عشر رستاق كل رستاق حوالي ثلاثمائة وستون قرية. فتحها العرب عام ٢١هـ / ٦٤٢م. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٢٠٦/١؛ **الطبري**: تاريخ الرسل. ١٣٩/٤؛ **ابن الجوزي**: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. ٣٠٧/٤.

([٤٤]) **الري**: بفتح أوله وتشديد ثانيه هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي قصبة بلاد الجبال وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، الغالب على بنائهم الخشب والطين. **ياقوت**: معجم البلدان. ١١٦/٣ – ١١٧.

([٤٥]) **طبرستان**: بفتح أوله وثانيه وكسر الراء، بلد واسعة كثيرة القرى والرساتيق قصبتها آمل، العجم يقولون عنها مازندران وهي بين الري وقومس وبحر الخزر. **ياقوت**: معجم البلدان. ١٣/٤؛ **القزويني**، آثار البلاد. ص٤٠٣.

([٤٦]) **ابن خلدون**: تاريخ ابن خلدون. ٥٨٤/٣.

([٤٧]) **ابن الجوزي**: المنتظم. ١٣/٥.

([٤٨]) **سعد بن أبي وقاص** ﷺ: اسمه سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وكان مجاب الدعوة مشهور بذلك، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث، جمع له رسول الله ﷺ في دعاه أبويه فقال له (أرم فداك أبي وأمي ...)، كان أحد الفرسان الشجعان فتح الله على يده فارس والقادسية وكان أمير الكوفة في خلافة عمر ﷺ، اشتكاه أهلها ورموه بالباطل فدعى على من رماه بالباطل دعوة ظهرت فيه إجابتها. مات في قصره بالعقيق بالمدينة سنة خمس وخمسين وقيل ثمان وخمسين. **ابن نعيم الأصبهاني**: معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف عزازي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨. ٢٧٠/١؛ **ابن عبد البر القرطبي**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ١٧١/٢. ترجمة ٩٦٨.

([٤٩]) كان رستم هو الحاكم الفعلي في إيران وكان رجلاً ذا قوة، حسن الإدارة فذ القيادة وقد أدرك الخطر الذي يهدد بلاده من العرب فسعى إلى مواجهته خاصة مع توليه القيادة العامة للجيش، لكنه هُزم على أيدي المسلمين في القادسية وقتل، **أرثر كريستنسن**: المرجع السابق. ص٤٨٣.

([٥٠]) **اليعقوبي**: تاريخ اليعقوبي، ١٧٤/١؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. ٢٠٣/٤؛ وقد ذكر **د/ ذبيح الله صفا**، أن موقعة القادسية كانت (١٤هـ) ولا أعلم لذلك دليل: تاريخ أدبيات در إيران (از آغاز عهد اسلامى تا دوره سلجوقى) جلد اول، جاب ششم، انتشارات ابن سينا، تهران ١٣٤٧. ص٩.

([٥١]) **الطبري**: تاريخ الرسل. ١١٤/٥؛ **دونالد ولبر**: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م. ص٤٩.

([٥٢]) **أبو موسى الأشعري** ﷺ: هو عبد الله بن قيس بن سليم التميمي، صاحب رسول الله ﷺ، في عام ١٧هـ ولاه عمر ﷺ الأهواز فافتتحها وفتح أصبهان كما شارك في فتح تستر والرها وسميساط، ولما ولى عثمان ﷺ الخلافة عزله عن البصرة وولى عبد الله بن عامر، فذهب إلى الكوفة وظل بها، حتى ولاه عثمان ﷺ الكوفة وظل بها إلى وفاة الخليفة، شهد التحكيم وكان في حزب علي ﷺ قيل أنه توفي عام ٤٢هـ وقيل ٤٤هـ وقيل غير ذلك. **الذهبي**: سير أعلام النبلاء. ٦٥/١.

([٥٣]) **عاصم بن عمرو** ﷺ: هو عاصم بن عمرو التميمي، أخو القعقاع بن عمرو، أدرك النبي ﷺ ولا يصح له عند أهل الحديث صحبة ولا لقاء ولا رواية (والله أعلم) لأن الذي ذكر صحبته هو أخوه سيف بن عمرو، كان لهما بالقادسية مشاهد كريمة ومقامات محمودة وبلاء حسن. **ابن عبد البر**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ٤٣٣/٢.

([٥٤]) **الطبري**: تاريخ الرسل. ١٨٠/٤.

([٥٥]) **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ. ٤٤٣/٢.

([٥٦]) **الطبري**: تاريخ الرسل، ١٨١/٤.

([٥٧]) **ابن الأثير**: الكامل، ٤٤٤/٢؛ **أحمد دحلان**: الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، ط١، المطبعة التجارية، القاهرة، ١٩٨٢، ١٦٢/١.

([٥٨]) **القندهار**: مدينة مهمة بإقليم سجستان تميزت بموقعها الحسن المهم. وهي ثالث المدن الأفغانية مساحة بعد كابل وهراة. وعدَّها البعض من أعمال الهند فقال (.... هي مدينة عظيمة من أعمال الهند فيها أصنام من ذهب وفضة وهي ذات خيرات ونعم). **اليعقوبي**: البلدان. ص١٠٣؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان، ٤٠٢/٤؛ **مؤلف مجهول**: حدود العالم، ص٨٣.

([٥٩]) **الطبري**: تاريخ الرسل ١٨٢/٤؛ **أسامة فهمي**، سجستان في صدر الإسلام. ص٢٥.

([٦٠]) **أسامة فهمي**: المرجع السابق، ص٢٦ – ٢٧ **وفارس**: هي ولاية واسعة وأقليم فسيح قصبتها "شيراز" ولها كور عديدة منها إصطخر ودار أبجرد، وسميت بذلك نسبة إلى "فارس بن علم بن سام بن نوح" وقيل إلى "فارس بن طهمورث" واليه نسبت الفرس. ويحيط بها مما يلي المشرق كرمان ومما يلي المغرب كور خورستان ومما يلي الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٢٢٦/٤؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٢٣٤/١.

([٦١]) **علي حسن الخربوطلي**: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، القاهرة، ١٩٦٨، ص٢٨٤.

([٦٢]) **مجاشع السلمي**: هو مجاشع بن مسعود السلمي ﷺ، صحابي جليل له أحاديث عن رسول الله ﷺ وعنه روي كليب بن شهاب وأبو عثمان النهري؛ **ابي نعيم**: معرفة الصحابة، ٢٦٠٩/٥ ترجمة ٢٧٨٢.

([٦٣]) **هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة العيثمي**، ابن خال عثمان بن عفان ﷺ . أُتى به إلى رسول الله ﷺ، فدعا له النبي ﷺ وقال (... أنه لمسقى ....) فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء، ولاه عثمان (ﷺ) البصرة وفارس وعمره خمساً وعشرين سنة، فتح خراسان كلها وأطراف فارس وسجستان وكرمان وبلاد غزنه. هو أول من لبس الخز بالبصرة وأول من اتخذ الحياض (الأحواض) بعرفة وأجرى بها الماء (والله أعلم) لم يزل على البصرة حتى قتل عثمان (ﷺ)، فحضر مع طلحة والزبير رضي الله عنهم الجمل، وغاب في صفين. وتزوج من هند بنت معاوية ومات سنة ٥٩هـ / ٦٧٨م. **أبي نعيم**: معرفة الصحابة، ٦٤/٣ – ٦٥؛ **ابن الأثير**: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، مطبعة الشعب، ١٩٧٠م. ٢٨٨/٣، ت ٣٠٣٣؛ **ابن كثير**: البداية والنهاية، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م. ٧١/٨؛ **ابن الجوزي**: المنتظم. ٣١١/٥.

([٦٤]) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان. ص٧٢.

([٦٥]) **كركان**: تقع ضمن حدود كرمان وهي الآن تسمى قصر مجاشع. **أسامة فهمي**: سجستان في صدر الإسلام، ص٢٧.

([٦٦]) **الطبري**: تاريخ الرسل والملوك، ٣٣٧/٣.

([٦٧]) **أرض الدوار**: إقليم خصب وهو ثغر الغور ومدينته درتل. وهو ثغر جليل عليه حراس مرتبون، منها إلى حد الغور مرحلة ومن الناس من ينسب أرض الداور إلى سجستان وهو مذهب أبي زيد البلخي، أما المقدسي فيميزها عن سجستان. لها من المدن درغش وبغنيين وهي على نهر الهندمند، وبعض سكان الداور قد أسلموا وبعضهم مسالمون وهم من الصرود والخلج (أصناف من الترك) وقعوا في قديم الأيام على الأراضي التي بين الهند ونواحي سجستان. أما عند ياقوت، فهي ولاية واسعة ذات قرى وبلدان، مجاورة لبُست وتسمى داور أو زمنداور. **الاصطخري**: مسالك الممالك. ص٣٤٤ – ٣٤٥؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٣٥٢/١؛ **المقدسي**: أحسن التقاسيم. ص٣٠٥؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٤٣٤/٢.

([٦٨]) **الـگرديزي**: زين الأخبار. ص١٧٠.

([٦٩]) **البلاذري**: فتوح البلدان، تحقيق أنيس الطباع، بيروت، ١٩٧٨. ص٣٨٥؛ **اليعقوبي**: تاريخ اليعقوبي. ص٢٨١.

([٧٠]) **أسامة فهمي**: سجستان في صدر الإسلام. ص٢٨ وما بعدها.

([٧١]) **الـگرديزي**: المصدر السابق. ص١٧١.

([٧٢]) **هو الربيع بن زياد الحارثي** له صحبة وليس له رواية عن رسول الله ﷺ استخلفه أبو موسى الأشعري (ﷺ) وعمره سبعة عشر عام على قتال مناذر (بالعراق) فافتتحها عنوة وقتل وسبى. ولما صار الأمر إلى معاوية عزل ابن سمرة عن سجستان وولاها الربيع فاظهره الله جل وعلا على الترك، وبقى أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة أمير الكوفة فولى معاوية زياد بن أبيه البصرة والكوفة، فعزل الربيع عن سجستان وولاها ابن أبي بكرة وقال (... ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد ... ما كتب قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة....). **ابن عبد البر**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ٦٨/٢؛ **ابن الأثير**: أسد الغابة في معرفة الصحابة. ترجمة ١٦٢٥.

([٧٣]) **ابن الأثير**: الكامل. ٢٢/٣ – ٢٣.

([٧٤]) قيل أن المفازة التي قطعها الربيع خمسة وسبعون فرسخاً. **البلاذري**: فتوح البلدان. ٥٥٣/١.

([٧٥]) **زالق**: من نواحي سجستان وبينهما خمسة فراسخ وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون وهو من بُست على مرحلة وهو حصن منيع. وبلدة زالق ترتفع منها الفواكه والنخيل والزروع وأكثر أهلها= =حاكة وماؤها أنهار جارية وبناؤها من طين. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ١٢٧/٣؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض. ٣٥٤/١.

([٧٦]) **يوم المهرجان**: كان أفريدون ملك الأقاليم السبعة قد قيد الضحاك (مخرب الدنيا) فجعل ذلك اليوم الذي تقيد فيه الضحاك، عيداً لهم وسمي بيوم المهرجان. وكان لستة عشر يوماً مضت من مهرماه (الشهر الثاني من الخريف). **المسعودي**: مروج الذهب ومعادن الجوهر. ٢٢٤/١؛ **اليعقوبي**: تاريخ اليعقوبي. ١٧٤/١ – ١٧٥.

([٧٧]) **الدِهقان**: بالكسر والضم والجمع دهاقنه ودهاقين، وقيل هو من له مال وعقار وقيل هو القوي على التصرف من شدة خبرته وقيل هو التاجر. **مجموعة مؤلفين**: معجم اللغة العربية المعاصر. ٥٠١/٣. وقيل هي كلمة فارسية معربة ومعناها التاجر؛ **ابن منظور**: لسان العرب، ط١، بيروت، ٢٠٠٤م. ٣١٧/٥. وقيل صاحب القرية أو مالك الأرض أو رئيس الأقليم. **محمد التونجي**: المعجم الذهبي، ط١، بيروت، ١٩٦٩. ص٢٨٥. ولمزيد من المعلومات عن الدهاقين انظر الدراسة القيمة التي قام بها **عبد العزيز فيصل علي** بعنوان طبقة الدهاقين في العصور الإسلامية الأولى، الكويت، ٢٠١٥م.

([٧٨]) **ابن خلدون**: تاريخ ابن خلدون. ٥٧٨/٢.

([٧٩]) **الفهرج**: هي التي توصل بين مفازة كرمان وجيرفت وتقع على الأطراف الجنوبية من جهة كرمان وجيرفت بلدة عامرة ذات نعم وفيرة وبها شديد الجريان؛ **مؤلف مجهول**: حدود العالم. ص١٤١.

([٨٠]) **محمود شاكر**: موسوعة الفتوحات الإسلامية، ط١، الأردن، ٢٠٠٣م. ص١٠٠ وما بعدها.

([٨١]) **كركويه**: هي تلك المدينة التي يوجد فيها معبد زردشتي الذي بناه گرشاسب وعرف عند الفرس بمعبد كركوي أو بيت نار كركوي، وهي على الطريق بين سجستان وهراة؛ **محمد أمان صافي**: بست وسيستان. ص١٢١.

([٨٢]) **رستاق**: قيل رسداق وقيل رزداق وهي فارسية معربة. **ابن أبي بكر**: مختار الصحاح، ط٢، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٧. ٥٤/٣. وقيل هي القرية في فارس. **محمد التونجي**: المعجم الذهبي. ص٢٩٦. وقيل هي سواد القرية وتعرف برستيك وعلى رأسها ديهيگ. **أرثركريستنسن**: إيران في عهد الساسانيين. ص١٢٩. والبعض قال كل موضوع فيه مزارع وقرى فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل العراق. **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٣٨/١.

([٨٣]) **خليفة بن خياط**: تاريخ خليفة. ص٩٤.

([٨٤]) **روست**: تبعد عن زرنج المركز الإداري لسجستان ثلاثين ميلاً؛ **محمود شاكر**: المرجع السابق.

([٨٥]) **خليفة بن خياط**: المصدر السابق، ص٩٥.

([٨٦]) **ناشروذ وشرواذ**: من نواحي سجستان؛ **ياقوت الحموي**: معجم البلدان. ٢٥٧/٥، ٢٣٧/٨.

([٨٧]) **البلاذري**: فتوح البلدان. ٥٥٥/١؛ **ابن خلدون**: تاريخ ابن خلدون. ٥٧٩/٢.

([٨٨]) **المرزُبان**: بضم الزاي، هو لفظ معرب من الفرس، وقيل هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وقال الأصمعي يقال للرئيس من العجم مرزُبان. **ابن منظور**: لسان العرب. ١٤٧/١ مادة رزب. وقيل مرز (حد بالفارسية) بان (حارس) أي حارس الحد وهم ملوك الأطراف. **الخوارزمي**: مفاتيح العلوم. ص٧٠. وقيل هم حكام الأقاليم أو الثغور ويعطي للمرازبة ذوي الأهمية عرش من فضة ما عدا مرزبان حدود الخزر الذي كان عرشه من ذهب. **حسن بيرنيا**: تاريخ إيران القديم. ص٣٩٨. وقيل هم الولاة العسكريون في الإمارات والولايات الداخلية. **راضي عبد الله**: دراسات في تاريخ خراسان في العصر الأموي، القاهرة، ١٩٨٧. ص١٠٩.

([٨٩]) **وصيف**: هو العبد الصغير والوصيفة الجارية دون سن البلوغ. **الخوارزمي**: مفاتيح العلوم. ص٢٩.

([٩٠]) **اليعقوبي**: تاريخ اليعقوبي ١٦٦/٢؛ **الذهبي**: دول الإسلام، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٥، ١٥/١. وقد ذكر صاحب تاريخ سيستان أن الربيع هو الذي صالحه على ألف ألف درهم وأن الربيع هو الذي أشترى ألف وصيف، تاريخ سيستان، ص٧٣ – ٧٤.

([٩١]) **أحمد عادل كمال**: أطلس الفتوحات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٥م. ص٩٤.

([٩٢]) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان. ص٧٤ – ٧٥.

([٩٣]) **القرنين**: مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب إلى بُست وبها حصن وجامع وربض وبها نهر ولهم مياه جارية وقنى من تحت الأرض. **الأصطخري**: مسالك الممالك، ص٢٤٥؛ **المقدسي**: أحسن التقاسيم، ص٣٠٦؛ **ابن حوقل**: صورة الأرض، ٣٥٣/١.

([٩٤]) **ابن الأثير**: الكامل، ٢٣/٣.

([٩٥]) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب القرشي يكنى أبا سعيد، أسلم يوم الفتح وكان أحد الأشداف. صحب النبي ﷺ وروى عنه، وهو الذي فتح سجستان وكابل، وقد ولاه ابن عامر سجستان، فلم يزل عليها حتى اضطرب أمر عثمان ﷺ، عاد إليها مرة أخرى في خلافة معاوية ثم رجع إلى البصرة حتى مات بها سنة إحدى وخمسين وقيل سنة خمسين، وكان اسمه عبد كلال فغيره رسول الله ﷺ إلى عبد الرحمن. هو الذي قال له رسول الله ﷺ (.... يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإن أعطيتها عن مسألة وُكِلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك ...) أو كما قال رسول الله ﷺ . **ابن عبد البر**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ٣٧٨/٢؛ **الذهبي**: سير أعلام النبلاء. ٥٧١/٢ – ٥٧٢ ترجمة ١٢١؛ **البخاري**: الصحيح المسند من أحاديث رسول الله

ﷺ (صحيح البخاري)، تقديم أحمد محمد شاكر، راجعه إسماعيل عبد الجواد، دار التوفيقية، القاهرة، ٢٠١٢م. ٣٣١/٤، حديث رقم ٧١٤٧.

([٩٦]) **خليفة بن خياط**: المصدر السابق. ص٩٦ وما بعدها.

([٩٧]) **موبذا الموبذان**: الموبذ قاضي المجوس، موبذان موبذ قاضي القضاة. **الخوارزمي**: مفاتيح العلوم، ص٧١. وقيل هو رئيس الموابذة الذي يفصل في كل الأمور الدينية فصلاً نهائياً ويَبُت فيها وينتخب الملك ويعين بقية رجال الدين. **حسن بيرنيا**: تاريخ إيران القديم، ص٣٩٥.

([٩٨]) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان، ص٧٥؛ أسامة فهمي: سجستان في صدر الإسلام، ص٢٨.

([٩٩]) **إبراهيم باستاني باريز**: يعقوب بن الليث الصفار. ص٦٩ – ٧٠.

([١٠٠]) **أحمد الخولي**: سجستان بين العرب والفرس. ص٤٧ – ٤٨.

([١٠١]) **خليفة بن خياط**: تاريخ خليفة. ص٩٨.

([١٠٢]) **الواقدي**: فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان، تحقيق عزيز أفندي، مطبعة المحروسة، القاهرة، ١٨٩١م. ص١٣٥.

([١٠٣]) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان. ص٧٦.

([١٠٤]) ذكر اليعقوبي أن عبد الرحمن قبل قدومه إلى زرنج قد غزا خراسان وفتح بلخ واستخلف عليهم عبد الله من خازم السلمي ثم سار إلى كابل، تاريخ اليعقوبي، ٢١٧/٢.

([١٠٥]) لم يذكر **ابن عبد البر** في تقديمه ترجمة لعبد الرحمن وحديثه عن فتح زرنج عبارة صالحة صاحب زرنج، الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ٨٣٥/٢.

([١٠٦]) **كش**: مدينة عامرة ذات نعم ومياه جارية طيبة الهواء وهي على ساحل نهر الهندمند. **مؤلف مجهول**: حدود العالم، ص١٢٣.

([١٠٧]) **البلاذري**: فتوح البلدان. ٥٥٦/١.

([١٠٨]) ذكر **اليعقوبي** رواية تقول أن ابن سمرة أقام عليها ليالي ثم أتاه بوَّاب باب المدينة فجعل له شيئاً حتى فتح الباب وكانت الحرب في المدينة ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة، تاريخ اليعقوبي، ٢١٨/٢.

([١٠٩]) **الواقدي**: فتوح الإسلام، ص١٣٦.

([١١٠]) **الباب مولى ابن سعد**: لم أقف له على ترجمة.

([١١١]) هو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سندبين شروان، أصله من هراة وهو من سبى كابل، هو عالم أهل الشام؛ قيل ان كنيته أبا عبد الله وقيل أبا مسلم وقيل أبو أيوب، داره بطرف سوق الأحد، يُعد من أواسط التابعين روى عن أنس بن مالك (ﷺ) وفي سماعه من بقية الصحابة الذين تأخر وفاتهم نظر. روى عنه الزهري والأوزاعي وربيعة بن عبد الرحمن (شيخ الإمام مالك)، قيل أنه كان مولى لامرأة من هُذيل وقيل لامرأة أموية والأول أصح، قال عنه الزهري عالم أهل الشام، اختلف في سنة وفاته فقيل اثنتى عشر ومائة وقيل غير ذلك. **ابن أبي حاتم**: الجرح والتعديل. ٤٠٧/٨ ترجمة ١٨٦٧؛ **الذهبي**: سير أعلام النبلاء، ١٥٥/٥ ترجمة ٥٧.

([١١٢]) هو سالم بن عجلان الجزري الأفطس، روى عن سعيد بن جبير وأبي عبيد الله، وروي عنه سفيان الثوري وابن أبي زياد ورباح، قال ابن معين (.... سالم الأفطس صالح الحديث) وقال أبو حاتم الرازي (... سالم صدوق وكان مرجئا ...)؛ **ابن أبي حاتم**: الجرح والتعديل، ١٨٦/٤ ترجمة ٨٠٦.

([١١٣]) هو أبو عبدالله نافع مولى ابن عمر (ﷺ) يقال إنه من أبر شهر ويقال إنه من أهل المغرب، أصابه بن عمر في بعض غزواته، روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري. وأبي هريرة وعائشة (رضي الله عنهم) وروى عنه الزهري ومالك وأيوب السختياني وورش المصري المقري الكبير وعنه أخذ القرآن؛ **ابن أبي حاتم**: الجرح والتعديل ٤٥١/٨ – ٤٥٢ ترجمة ٢٠٧٠.

([١١٤]) **مؤلف مجهول**: تاريخ سيستان، ص٧٥ وما بعدها.

([١١٥]) **ابن الأثير**: الكامل. ٢٤/٣ ــ ٢٥.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية والفارسية:

١. **ابن الأثير (أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م)**: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، مطبعة الشعب، ١٩٧٠م.
٢. ـــــــ: الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
٣. **الاصطخري (أبي أسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي)**: مسالك الممالك، ليدن ١٩٣٠م.
٤. **البلاذري (أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ - ٨٩٢م)**: فتوح البلدان، تحقيق عبدا لله أنيس الطباع، بيروت، ١٩٨٧م.
٥. **ابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٢٩٧هـ)**: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: تحقيق محمد عبد القادر عطا ومراجعة نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
٦. **ابن أبي حاتم (أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي، ت ٣٢٧هـ)**: الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م،
٧. **الحميري (محمد عبد المنعم)**: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت، ١٩٨٤.
٨. **ابن حوقل (أبو القاسم بن حوقل النصيبي ت ٣٦٧هـ - ٩٧٧م)**: صورة الأرض، بيروت، ١٩٩٢م.
٩. **ابن خرداذبة (أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة ت ٣٠٠هـ - ٩١٣م)**: المسالك والممالك، طبعة ليدن ١٨٨١م.
١٠. **خليفة بن خياط (أبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي ت ٢٤٠هـ)**: تاريخ خليفة، تحقيق مصطفى نجيب فؤاد، بيروت، ١٩٩٥م.
١١. **الخوارزمي (الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف)**: مفاتيح العلوم، القاهرة ١٩١٠.
١٢. **الإدريسي (أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي)**: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق: ر. روبينانشي وآخرون، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٣. **الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت٧٤٨هـ)**: دول الإسلام، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٥،
١٤. ـــــــ: سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد، شعيب الأرناؤوط، ط١٠ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤
١٥. **ابن رسته (أبي علي أحمد بن عمر ت ٢٩٠هـ - ٩٠٣م)**: الأعلاق النفيسة، طبعة ليدن، ١٨٩٣م
١٦. **الزهري (أبي عبد الله محمد بن أبي بكر)**: الجغرافية، تحقيق: محمد صادق، القاهرة، د.ت.
١٧. **الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ)**: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة. ١٩٨٧.
١٨. **ابن عبد البر القرطبي (أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد ت ٤٦٣هـ)**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، وقدم له محمد عبد المنعم البري، جمعه طاهر النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
١٩. **ابن عماد الحنبلي (ابن عماد شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري ت ١٠٨٩هـ)**: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٠. **أبي الفداء (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ت ٧٣٢هـ)**: تقويم البلدان، ط١، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢١. **القرماني (أحمد بن يوسف بن سنان ت ١٠١٩هـ / ١٦١٥م)**: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: أحمد حطيط، فهمي سعد، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢م.
٢٢. **القزويني (زكريا بن محمد بن محمود القزويني ت ٦٨٢هـ - ١٢٨٣م)**: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

٢٣. **الـگرديزي (أبا سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود ت ٤٤٣هـ)**: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف زيدان، ط١، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢
٢٤. **ابن كثير (الحافظ أبي الفداء الدمشقي ت ٧٧٤ هـ - ١٣٦٥م)** : البداية والنهاية، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
٢٥. **المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين علي ت ٣٤٦هـ - ٩٥٧م)**: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين، ثلاثة أجزاء، ط٣، القاهرة، ١٩٨٥م.
٢٦. **المقدسي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي)**: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، ليدن ١٩٠٦م.
٢٧. **مؤلف مجهول**: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمه من الفارسية وحققه وعلق عليه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٢٨. ـــــــــ: تاريخ سيستان، ترجمه عن الفارسية محمود عبد الكريم، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٩. **ابن نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران، ت ٤٣٠هـ)**: معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف عزازي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨.
٣٠. **الواقدي (أبي عبد الله محمد بن عمر)**: فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان، تحقيق عزيز أفندي، مطبعة المحروسة، القاهرة، ١٨٩١م.
٣١. **ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت)**: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

ثانياً: المعاجم اللغوية:

٣٢. **ابن أبي بكر(محمد بن عبد القادر)**: مختار الصحاح، ط٢، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٧.
٣٣. **ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي)**: لسان العرب، ط١، بيروت، ٢٠٠٤م.
٣٤. **مجموعة مؤلفين**: معجم اللغة العربية المعاصر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

ثالثاً: المراجع العربية والفارسية:

٣٥. **إبراهيم باستاني باريز**: يعقوب بن الليث الصفار، ترجمه من الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد فتحي الريس، دار الرائد العربي، القاهرة، د.ت
٣٦. **أحمد الخولي**: سجستان بين العرب والفرس (منذ دخول العرب وحتى ظهور الصفاريين) دار حراء، القاهرة، د.ت.
٣٧. **أحمد دحلان**: الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، ط١، المطبعة التجارية، القاهرة، ١٩٨٢
٣٨. **أحمد عادل كمال**: أطلس الفتوحات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣٩. **أرثر كريستنسن**: إيران في عهد الساسنيين، عربه عن الفارسية يحيى الخشاب وراجعه عبد الوهاب عزام، القاهرة، ١٩٥٧م.
٤٠. **أسامة فهمي**، سجستان في صدر الإسلام، القاهرة، ١٩٩٥م.
٤١. **برتولد اشبولر**: تاريخ إيران (در قرون نخستين اسلامى). **جلد دوم**، ترجمه إلى الفارسية مريم أمير أحمدي، باب أول، انتشارات علمي وفرهنـگى ١٣٤٩ش
٤٢. **حسن محمود**: الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة، ١٩٧٣م.
٤٣. **دونالد وليز**: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م.
٤٤. **ذبيح الله صفا**: تاريخ أدبيات در إيران (از آغاز عهد اسلامى تا دوره سلجوقى) جلد اول، جاب ششم، انتشارات ابن سينا، تهران ١٣٤٧.
٤٥. **راضي عبد الله**: دراسات في تاريخ خراسان في العصر الأموي، القاهرة، ١٩٨٧.
٤٦. **سعيد نفيسي**: تاريخ تمدن إيران ساساني، انتشارات دانشـگاه تهران ١٣٣١هـ.
٤٧. **عبد العزيز فيصل علي** بعنوان طبقة الدهاقين في العصور الإسلامية الأولى، الكويت، ٢٠١٥م.
٤٨. **علي حسن الخربوطلي**: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، القاهرة، ١٩٦٨،
٤٩. **كى لسترنج**: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
٥٠. **محمد التونجي**: المعجم الذهبي، ط١، بيروت، ١٩٦٩.
٥١. **محمد أمان صافي**: بست وسيستان وأهميتهما الأدبية والتاريخية، القاهرة، ١٩٩٥م.

٥٢. **محمود شاكر**: موسوعة الفتوحات الإسلامية، ط١، الأردن، ٢٠٠٣م.

رابعاً: الدوريات:

١. **محمد محمدي النورستاني**: مدينة سجستان معقل العلم والعلماء، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٣٥ لسنة ٤٧، الكويت، ٢٠١٠.